إهداء

قال اللهُ تعالى:(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة:١٢٢)

روى الشيخانِ عَنْ مُعَاوِيةَ بنِ أبي سُفيانَ، رضي اللهُ عنهما ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.

(**البخاري حديث ٧١ / مسلم حديث ١٠٣٧**)

* فإلى إخواني الكرام ، طلاب العِلْمِ النافعِ ، الذين يريدون معرفة أحكام العبادات في الشريعة الإسلامية على ضَوْءِ القرآنِ الكريم ، وسُنَّةِ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبفَهمِ سلفنا الصالح ، أُهْدي هذا الكتاب .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلبيس ـ مسجد التوحيد

obeikandl.com

تقديم
بقلم فضيلة الشيخ / زكريا حسيني

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الخلق محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين . وبعد : فإن الفقه في الدين ومعرفة أحكام الشريعة الإسلامية من أعظم ما يحتاجه المسلمون في واقعهم ، فالمسلم لا يسلك الصراط المستقيم إلا إذا كان على معرفة بأحكام الشرع ، لاسيما في ما يحتاج إليه من أحكام العبادات التي يتعبد الله عز وجل بها ، وكذا المعاملات التي يتعامل بها مع الخَلْقِ ، ولذا قال رسولُ الهُدى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) رواه البخاريُّ من حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ. وتبسيط الأحكام الفقهية لتكون في متناول الناس أمرٌ مهمٌ يجب الاعتناء به ، وأخونا الأستاذ / **صلاح نجيب الدق** ، حُبِّبَ إليه تعليم الناس العِلْمَ ، وتقريب المفاهيم لطالبيها ، فبذل في ذلك ، ويبذل مِن الجهد ما نسأَلُ اللهَ تعالى أن يثيبه عليه ، ويجعله في ميزان حسناته.

ولقد اطلعت على الكتاب الذي جمع فيه أحكام العبادات لتكون في متناول عامة المسلمين والطلبة المبتدئين ، فوجدته مناسباً ، وافياً بالمطلوب .

أسأَلُ اللهَ أن ينفعَ به جامعه وقارئه ، إنه ولي ذلك، والقادر عليه . وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

وكتبه / زكريا حسيني
مدير إدارة الدعوة
بالمركز العام بجماعة أنصار السُنة

onelkandil.com

تقديم
بقلم فضيلة الدكتور/ جمال المراكبي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالفقه في اللغة هو الفهم.

قال **ابنُ منظور** : الفقه : العِلْمُ بالشيء والفَهْمُ له ، وغلب على عِلْمِ الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العِلْمِ.

والفقه في الأصل : الفهم ، يقال : أوتي فلان فقهاً في الدين أي فهماً فيه .

قال **الأزهري** : قال لي رجلٌ من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال : أفقهت ؟ يريد : أفهمت ؟

إذن فالفقه هو فهم مراد المتكلم من كلامه ، وهو قدر زائد على مجرد فهم اللفظ في اللغة وحسب .

وقد وردت لفظة فقه ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضع عديدة بهذا المعنى المذكور آنفاً : كما في قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) (الأنعام:٩٨)

(قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ) (هود:٩١)

(فَمَالِ هَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) (النساء:٧٨)

(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ) (الكهف:٥٧)

وقد غلب استعمال لفظة الفقه في فهم الأحكام الشرعية وذلك لشرف علم الدين وفضله على سائر العلوم ، وصار الفقيه من فَقُهَ في دين الله ، وحصل علوم الشريعة

حتى يرجع الناس إليه .وقد اختلف مدلول الفقه عند السلف في صدر الإسلام عنه عند المتأخرين في عصر التدوين الذي شاع فيه التخصص وتمايزت فيه العلوم .فقد استعملت كلمة الفقه في صدر الإسلام في العلم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، فكان شاملاً لجميع ما شرعه الله لعباده في العقائد والأخلاق والعبادات والمعاملات .

وبهذا الإطلاق وردت الكلمة في النصوص الشرعية . قال تعالى : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة:١٢٢)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)

ولهذا أطلق **أبو حنيفة** على رسالته في الاعتقاد اسم الفقه الأكبر ، فلما كان عصر التدوين وتمايزت العلوم ، تميز علم الفقه وأصبح يُطلقُ على العِلْمِ بـ

(الأحكام الشرعية العملية المستمدة من أدلتها التفصيلية)

وبهذا تميز عن علم التوحيد – أصول الدين – والحديث والسيرة وغيرها من العلوم الشرعية .والفقه بهذا المعنى ينقسم إلى عبادات ومعاملات ،

فالعبادات تشمل علاقة المؤمن بالله عز وجل ، والمعاملات تتضمن علاقته بغيره من الناس.

والقسمان على جانب كبير من الأهمية ، ولكن تأتي العبادات في المقام الأول لأنها تقنن علاقة المسلم بربه عز وجل ، ولهذا اهتمت النصوص الشرعية ببيانها بياناً دقيقاً حتى

تقع العبادة على الوجه الأمثل ، وكذلك اهتم بها الفقهاء اهتماماً كبيراً .والصلاة أشرف العبادات وخير الأعمال لقول النبي صلى الله عليه وسلم (وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمْ الصَّلَاةَ)، ولما كانت الصلاة لا تصح ولا تقبل إلا بالطهارة فإن الفقهاء عادة يبدءون ببيان أحكام الطهارة .

هذا وقد جمع الأخ الكريم/ **صلاح نجيب الدق** بعض الرسائل في فقه العبادات ، وقام بطباعتها منفردة ، ثم ارتأى أن يقوم بجمعها في كتاب واحد **حيث أنها تصلح أن تكون مرجعاً في فقه العبادات للطالب والباحث .**

فنسألُ اللهَ تعالى أن يجزيه خيراً على هذا الجهد المبارك ، وأن ينفع بهذا السِّفْر مَن قرأه ،ومَن كتبه،وأعده ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى اللهُ وسلم، وبارك على نبينا محمدٍ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين .

الدكتور/ جمال المراكبي
الرئيس العام السابق
لجماعة أنصار السُنة المحمدية
بجمهورية مصر العربية

obeikandl.com

المقدمة

الحمدُ لله، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيرًا ، وداعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد :

فإن الإسلام هو الدينُ الخاتمُ الذي اختاره الله تعالى ليختم به الأديان السماوية ، وقد جاءت أحكام الشريعة الإسلامية مناسبة وشاملة لجميع جوانب الحياة الإنسانية في كل زمان ومكان ، ومبادئ الإسلام تسمو على جميع المبادئ الإنسانية التي وضعها الناس من عند أنفسهم،لأن مبادئ الإسلام تشريع من عند الله تعالى، الذي خلق الإنسان ويعلم ما فيه صلاحه في الدنيا والآخرة، وهذا واضح لكل من تأمل بصدق أحكام الشريعة الإسلامية المباركة.

إن التفقه في الدين مِن أفضل الأعمال الصالحة التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، ومعرفة أحكام العبادات واجب على كل مسلم بالغ عاقل، لكي يؤدي ما عليه مِن الفرائض ، حتى تكون عبادته لله تعالى صحيحة ومقبولة. ولقد بذلت قصارى جهدي في بيان أحكام العبادات الشرعية بما تَرَجَّحَ عندي من دليل على ضوء القرآن الكريم وسُّنة نبينا ﷺ ، وبفهم سلفنا الصالح ، دون أن أتعرض لاختلاف الفقهاء ، رحمهم الله جميعاً،إلا في بعض المسائل القليلة . ولقد بدأت بتمهيدٍ هامٍ لطلاب العِلْمِ، وذلك بذكر نبذة موجزة عن مصادر الأحكام في الشريعة الإسلامية،وأسباب اختلاف الفقهاء ،والاختلاف الفقهي المشروع، ثم تناولت الحديث عن معنى الفقه والأحكام التكليفية، ثم شرعت بعد ذلك في الحديث عن أحكام العبادات ،

فتحدثت عن الطهارة وأحكامها،ومنزلة الصلاة وأحكامها وأنواعها،وأحكام صلاة الجمعة والعيدين ، وأحكام الجنائز و بدعها، وزكاة النقدين(الذهب والفضة) وعروض التجارة والزروع وبهيمة الأنعام من الإبل والبقر والغنم والركاز، وأحكام زكاة الفطر ، وأحكام الصيام والاعتكاف، ثم ختمت فقه العبادات بالحديث عن أحكام الحج والعمرة.

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العِلْمِ،إنه ولي ذلك،والقادر عليه .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين .

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ ، وعلى آلهِ ، وصحبهِ ، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق
رئيس اللجنة العلمية
بجماعة أنصار السُنة
فرع بلبيس

obeikandl.com